

1 - 5 شرح العقيدة الطحاوية (فيديو) الشرح الثاني (الدرس

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له هو من يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام في بدء هذه الدورة العلمية والدرس العلمي آآ اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى للاخوة في ادارة الاوقاف والمساجد في الاحساء والمكتب التعاوني للدعوة والارشاد في الاحساء

وللاخ الشيخ - [00:00:20](#)

احمد السويدي ولكم جميعا على ترتيب هذا اللقاء وهذا الدرس الذي نسأل الله تعالى ان يجعل له نافعا مباركا وان يسد لنا فيه للقول

الصواب والعلم النافع والعمل الصالح وان يجعله خالصا لوجهه نافعا انه جواد كريم وآآ نرغب ان ننهي الدرس في - [00:00:50](#)

هو هذا الكتاب في هذا اليوم ان شاء الله تعالى لظرف طرأ اضطرنا الى ان نعود هذه الليلة فنسأل الله تعالى ان يعيننا على انهاء

الكتاب على وجه الاختصاص لان هذا الكتاب بالنسبة لما فيه من المسائل آآ غالبه واضح ودلائله - [00:01:20](#)

مشهورة ومعروفة لا تخفى عليكم الا ان المرور على المتن العلمية في العقيدة خاصة المرور عليها فيه تذكير وفيه تثبيت تثبيت

للعلم وتثبيت للايمان لان العبد ما زال يكرر مسائل الايمان في قراءة او في درس - [00:01:50](#)

العلم في نفسه ويكون له سبب الرسوخ من جهة واستحضار المسائل من جهة واطمئنان القلب من جهة. خاصة اذا علم ان هذه

المسائل عليها الدلائل من الكتاب والسنة والاجماع واما المسائل التي تكون في بعض الكتب ويكون عليها احيانا كلام لاهل العلم من

حيث آآ بيان - [00:02:20](#)

انها زلة عالم او خلاف الصواب او اجتهاد لم يوفق آآ وتكشف وتبين يتثبت طالب العلم فيها. ويراجع العلم لتثبيته. هذا نافع في

المدارس في كتب العلم. واذا كانت المسائل علم طالب العلم ان اهل العلم - [00:02:50](#)

تواردوا على هذا الكتاب وزكوه جملة بما فيه وان كل ما فيه انما هو صواب انه دلائله في الكتاب والسنة والاجماع اطمئن لكل ما فيه

لا يخفى عليكم ان كتب البشر انما هي من تأليفهم وصنعهم وان كل ما كان - [00:03:20](#)

من قول البشر انه عرضة للخطأ والصواب الا ما كان مدعوما بالنص. من الكتاب والسنة او ما كان موافقا للاجماع. ولو نظرت

في بعض الكتب التي اختصرت على المجمع عليه - [00:03:50](#)

رأيت ان اهل العلم يقولون ان كل ما فيه صحيح. ليس لان المؤلف معصوم لا اقصد اقصد كتب البشر. ليس لان المؤلف معصوم. ولكن

لانه استند الى معصوم ونقل ما نص عليه الكتاب والسنة وكان مجمعا عليه. مثل كتاب الواسطية - [00:04:10](#)

ليس لان ابن تيمية معصوم هو بشر وله وله اخطاء في كتبه الاخرى لانه من بني البشر لكن الواسطية لانه حكى الاجماع وقال هذا ما

عليه اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفة - [00:04:40](#)

منصورة فحكى ما اجمعوا عليه. حتى اذا جاء عنده مسألة حصل فيها خلاف قديم. وهي مسألة التفضيل بين علي وعثمان رضي الله

عنه الجميع حكى الخلاف القديم. ولما جاء الى مسألة الخلافة وانها - [00:05:00](#)

خلافة عثمان اجمع السلف على انها اولى بالخلافة من علي ذكر الاجماع. ففرق بين وبين الخلافة. وقال من شك في الخلافة فهو

اضل من حمار اهله واما التفضيل فحكى الخلاف القديم ثم بينما اجمع عليه بعد بعد او ما اتفقوا عليه فيما بعد وهو تقديم عثمان في
00:05:20 -
فظل فلذلك هذا الكتاب ليس لان ابن تيمية معصوم لا وليس بمعصوم وبشر لكن لانه حكي فصار هذا الكتاب عند العلماء مقبولا. واذا
تكلما عليه يتكلمون عليه فقط لشرحه وبيانه - 00:05:50
بينما غيره من الكتب التي حكى التي لم تكن لحكاية الاجماع. ها؟ انما لحكاية ما يراه المؤلف من العلم ويترجح لديه يجدون فيه
بعض الاشياء التي يقولون هذا اختلاف الصواب. او الصواب كذا او الراجح كذا. وهكذا - 00:06:10
ومنها هذا الكتاب الذي معنا لان المؤلف رحمه الله وجدوا عليه بعض العبارات القليلة التي سنمر عليها وننقل كلام اهل العلم فيها نذكره
على وجه الاختصار. ولا شك ان هذا الكتاب تلقته الامة بالقبول في الجملة. الامة في القبول - 00:06:30
واتفقوا على انه من كتب السلف من كتب السلف لان الامام الطحاوي رحمه الله مقبول لدى الامة ومعروف بالعلم آآ والاثار والعقيدة
الصحيحة وكون الرجل يكون عنده اشياء هذا لم - 00:06:50
منها لم يسلم من النقص احد من البشر. الا من عصمه الله من رسله. وهكذا ذلك هذا الكتاب من انفع الكتب واشملها. ايضا انه شامل
لغالب ابواب ابواب العقيدة ولذلك نقرأ فيه ونتعلم منه وانما درسنا فيه للتعلم منه لا للنقد لا للنقد له - 00:07:10
ولا يعني التعرض للامام ابي جعفر رحمة الله عليه فانهم من الائمة المعروفين العلم والاثار سلامة العقيدة واثنى عليه اهل العلم واجلوه
وهو كما لا يخفى عليكم او في الكتاب الذي بين يديكم. والامام ابو جعفر احمد ابن سلام - 00:07:40
الطحاوي المصري آآ الحنفي مذهبه من مواليد مئتين وتسعة وثلاثين من الهجرة. توفي سنة ثلاث مئة وواحدة وعشرين رحمة الله
عليه وكان في اول امره آآ في على مذهب شيخه وخاله الامام المزني - 00:08:10
تلميذ الامام الشافعي صاحب المختصر في فقه الشافعية ثم انتقل الى مذهب حنفية امر ذكره في ترجمته قيل لانه وجد خاله يراجع
كتبه ويستفيد منها وانه قال له مرة انك كذا تكلم فيه وقال انك لا تفهم - 00:08:40
فغضب في بداية طلبه ذهب الى احد ائمة الحنفية وتلمذ عليه حتى صار من ابرز الفقهاء واهل الحديث وصنف في علم الاثر اشهر
كتبه كتاب شرح معاني الاثار وهو في الفقه ويذكر المسائل - 00:09:10
بادلتها من الاثر من من الحديث النبوي ويبين المسائل والفقه وآآ كتاب شرح مشكل الاثار غير معاني الاثار هذا فيه الاشكال وهي
الاحاديث التي آآ يتوهم ان بينها تعارض في بين ما بينها من توافق من حيث آآ - 00:09:40
التقييد والاطلاق ومن حيث النسخ والاحكام والى اخر ذلك يبين اجوبة الاشكالات وكتب في الفقه كثيرة. مختصر الطحاوي يعني من
اشهر الكتب. كتاب اختلاف العلماء. وهو مطبوع هذي كلها مطبوعة اختلاف العلماء اختصره الجصاص فالموجود المختصر وكتاب
الشروط الكبير والشروط الصغير هذي كلها في القضاء - 00:10:10
الشهادات كتاب احكام القرآن كتاب احكام القرآن وله هذه العقيدة المشهورة المتن المشهور الذي عليه معول اصحاب المذاهب الاربعة
واهل الحديث نقرأ في هذا الكتاب احد من الاخوان يقرأ النسخة الذي بين يديكم يعني آآ من احسن النسخ التنابير - 00:10:40
الشيخ محمد الشواذفي وعلى نسخ خطية كثيرة نقرأ فيها ان كان هناك شيء من المختلاف ذكره هو في الحاشية وهذا الكتاب ذكر
الشيخ انه بين فيه عقيدة اهل السنة والجماعة على وذكر ائمة المذهب الحنفي. ما كان عليه - 00:11:10
اصحابه الحنفية والحنفية في الجملة من ائمة اهل السنة والجماعة من ائمة اهل السنة والجماعة الا من مسائل يعني يسيرة في
مسألة الايمان التي هي ستمر علينا قضية انهم جرؤوا فيه على طريقة اهل - 00:11:40
الكوفة مرجعة الفقهاء واخراج العمل من الايمان وان الايمان هو التصديق هذه مسألة الخلاف فيها قديم وليس كارجاء الجهمية الغالي
لا وان كان هذا من الذي حصل فيه الخطأ اه في هذا الكتاب - 00:12:00
بقية اشياء يعني امرها اهون من هذه المسألة. بسم الله القارئ سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:12:20

قال العلامة قال العلامة حجة الاسلام ابن جابر رحمه الله هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب الفقهاء الملة ابي

حنيفة النعمان ابن ثابت من محمد الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين - [00:12:40](#)

لا يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. ويدينون. ويدينون به رب العالمين. يدينون هذه الادانة لا تليق اما يدينون من الديانة من التدين يقول هذه هذا الذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. لا قيد من الاعتقاد وما يعتقده الناس ويعقدون عليه قلوبهم

- [00:13:10](#)

واهل السنة والجماعة سمو اهل السنة والجماعة وهو المراد به اهل الاسلام حقيقة اهل اسلام الذين على الاسلام الصحيح اسلام الذي

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم سمو اهل السنة لانهم لم يزلوا السنة - [00:13:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فامر بلزوم السنة فامر السنة. فهذا يدل على انها

ان من تمسك بالسنة سمي اهل السنة وخالفهم من ترك السنة - [00:14:00](#)

خالفهم من ترك السنة اما ترك الطريقة النبوية واما ترك الاحتجاج بالسنة كالخوارج والمعتدين الكلام والرافضة كلهم اعرضوا عن

السنة. ولذلك عرف اهل السنة الاسلام الصحيح بايش لاهل السنة والسنة في اللغة الطريقة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال

تركتكم على مثل البيضاء يعني لجادة البيضاء. تركتكم - [00:14:20](#)

على مثل البيضاء. وقال عليه الصلاة والسلام على من كان لما ذكر الفرق واختلافها قال افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها

في النار الا واحدة وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق - [00:14:50](#)

الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. قال الجماعة. فبين هذا ان انهم هم

الجماعة. هم اهل اهل الجماعة. وقال في في الرواية الاخرى قال هم من كان على مثل ما انا عليه - [00:15:10](#)

اليوم واصحابي والذي كانوا عليه هي السنة. وقال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة هذه سبيلي اي طريقي والسنة

هي الطريقة. السنة في اللغة الطلقة والسبيل في اللغة الطريقة - [00:15:30](#)

هذه هي سبيل النبي صلى الله عليه وسلم. هي سنته هي طريقه. الذين لم يزلوا السنة كانوا هم اهل السنة. ولذلك لما قال النبي صلى

الله عليه وسلم في لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:15:50](#)

يأتي امر الله. قال العلماء اهلهم اهل الحديث. وقالوا كما قال البخاري في كتابه. قال وهم اهل الحديث. قال قال وهم اهل العلم. وقال

الامام احمد هم اهل الحديث. وقال يحيى ابن معين وغيرهم اتفقوا على ان هذا المرض وليس مقصودهم باهل الحديث - [00:16:10](#)

فقط اهل الرواية كرواية لا مقصودهم اهل الحديث الذين على طريقة اهل الحديث من علماء الحديث وعلماء الفقه ومن عوام اهل

الحديث لان هؤلاء تبع لاهل الحديث واجماع اهل الحديث هم - [00:16:30](#)

هم اهل السنة هم سنة اهل سنة النبي صلى الله عليه وسلم واهل الحديث النبي عليه الصلاة والسلام. فقد يكون الرجل من اهل

الحديث ولم يروي حديثا انظر الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والكتب التي صنفت في اسماء الصحابة منهم من لم يروي عنه

ولا حديث فهو هذا من اهل الحديث لا شك - [00:16:50](#)

ومن اهل السنة ولا شك وكذلك من ائمة الاسلام من من كان على على عقيدة اهل السنة وعلى طريقة اهل الحديث واجماع على ذلك

ولم يروي ذلك. ولذلك البخاري وسع الامر. فقال وهم اهل العلم. لماذا؟ قال اهل العلم. لان البخاري - [00:17:10](#)

وغيره من اهل العلم يرون ان من لم يكن علمه من الكتاب والسنة فليس من اهل العلم. فليس من اهل العلم الكلام علم الرأي دون علم

الكتاب والسنة ليس بعلم. ولذلك قال الشافعي لو ان رجلا اوصى - [00:17:30](#)

لاهل العلم لم يدخل في ذلك اهل الكلام. يعني لو اوصى وصية وقال ثلث ماله مثلا لاهل العلم لا يدخل فيهم اهل الكلام لانهم ليسوا

باهل علم من العلم الذي هو قال - [00:17:50](#)

فيه النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا فافقه في الدين. والذي امر الله وقال ان سلك طريقا يلتمس فيه علما. لان هذا

العلم المقصود به علم الكتاب - [00:18:10](#)

والسنة فهذا هو اهل السنة هم اهل الطريقة النبوية. والجماعة هم الذين اجتمعوا على الحق. ولذلك قال ابن مسعود سعود انت الجماعة وان كنت وحدك ما دمت على الاثر. انت الجماعة وان كنت وحدك ما دمت على الاثر. ولذلك - [00:18:20](#) لما قيل آآ في قوله صلى الله عليه وسلم لما قالوا له من الناجي الفرقة الناجية؟ قال هم الجماعة هم الجماعة وفي الحديث الثاني هم السواد الاعظم وفي الرواية الثالثة هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فتبين لنا - [00:18:40](#) الجماعة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه هي من كان على ذلك فالجميع ليس مجرد اجتماع الناس؟ لا. لانه قد يكون الناس اجتماعهم على ضلالة. كما قال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصته - [00:19:00](#) مؤمنين وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا كما بدأ للغرباء اول الجماعة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم وحده كان هو الجماعة ومعه اول من اسلم معه نفر القليل كانوا - [00:19:20](#)

الجماعة الذين امر الله بلزومهم ومن يكون في اخر الزمان يعودون غرباء هم الجماعة وهم الطائفة المنصورة الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم يكونون في اخر الزمان لا يظهرون من خذلهم فهم الجماعة وابراهيم الخليل كان وحده يقول الله عز وجل - [00:19:40](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنييفا ولم يك من المشركين. شاكرنا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. وصفه بانه امة وهو واحد وحده ثم قال عز وجل فامن له لوط وامنت له سارة زوجته - [00:20:00](#) فكان معه قلة. ومع ذلك كان هو الجماعة. وكان امة وحده. وامرنا باتباعه على الحنيفية التي هي الجماعة وهي الاسلام وهي السنة وهي الطريقة فلذلك هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ثم قال على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة الى اخره. بين طائفة من اهل السنة وهم - [00:20:20](#)

الامام ابو حنيفة واصحابه معه. ممن تبعوه ليس ممن شذوا عنه. لانه بعد ذلك في ذلك الزمان شذ عنه طائفة يستجيبون اليه وهو منهم بريء كبشر المريرس. هؤلاء كانوا ينتسبون الى الحنفية وفقهاء وقضاة من قضاة الحنفية لكن - [00:20:50](#) بريء منهم ابو حنيفة بريء منهم ابو يوسف. يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة بريء منهم وقال له قال اخشى عليك ان تصلب ما دمت على هذا واناها وزجره عن القول القرآن والتجهم والجبر وهكذا بعض اصحابهم ولذلك اصحاب الفتنة - [00:21:10](#) والذين فتنوا الناس بالقول بخلق القرآن من آآ احمد بن ابي دؤاد ومن معه من آآ كذا كلهم كانوا ينتسبون الى الحنفية والحنفية وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حسن برءاء من هؤلاء لان هؤلاء وقعوا في التجهم وانما - [00:21:30](#) تعلقوا بمذهب ابي حنيفة لانه كان مذهب مشهورا رائدا مشتهرا له المكانة في الدولة الدولة العباسية فكانوا لمن يتوصل الى القضاء وامامة المساجد لابد ان يكون على هذا المذهب. فكان هؤلاء ينتسبون - [00:21:50](#)

ويتمسحون بهؤلاء لما لهم من من المكانة. ولذلك اه يعني لا يوتر بهؤلاء وانما العبرة بما كان عليه آآ الائمة المعروفين المشهود لهم كابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي اه امام المعروف ابي يقول وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - [00:22:10](#) هو صاحب ابي حنيفة يعني يحسن الرجوع الى سيرته سيرة هؤلاء لان ما يضيق الوقت ان نتكلم كذلك محمد ابن الحسن ابو يوسف الشيباني آآ ابو عبد الله صاحب ابي حنيفة صحبه اربع سنين ثم تلمذ على ابي يوسف وآآ - [00:22:40](#) وكان الفضل بعد الله عز وجل لتثبيت هذا المذهب في كتب محمد ابن الحسن لانها هو الذي انا يعني آآ اعتنى به بالرواية والعمدة على كتبه فيروي فذكر في كتبه اقوال ابي حنيفة - [00:23:00](#)

وابي يوسف واقواله هو. قال وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. اصول الدين اصطلح العلماء على تسمية العلم العقائد باصول الدين. هو علم الاحكام بفروع الدين. وان كان بعض العلماء يقول ليس لهذا هذا التسمية خاطئة - [00:23:20](#) لانها تقسم الدين الى اصول وفروع والدين منه ما يذكرونه في الفروع وهو من الاصول كالصلاة والزكاة النبي عليه الصلاة والسلام سماها اركان الاسلام هذي ومع ذلك يذكرونها في كتب الفروع وهناك يعني اشياء هي فعلا من اصول الدين فلذلك التسمية وان كان

اصطلاح على هذا لكن يقصدون به يعني الاصول التي يبنى عليها الدين من باب الاعتقاد لان لان اصول الدين هو اعتقاد يعني اصل الذي يتفرع عنه الفروع هو الاعتقاد وانما الفروع انما تفرعت من هذه الاصول ان العبد كيف يصلي - 00:24:00

ويصوم ويحج بناء على ما يعتقد بيان على ما يعتقد من علم الله به وامره له وتشريعه له لذلك سموها اصول لانه يتفرع عنها هذه الفروع التي هي اصول. التي هو النبي عليه الصلاة والسلام سمي الدين شعب. فقال الايمان بضع - 00:24:20

وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها ادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فبين انه شعب الذي هو اصل منه سماه شعبة. وهي قول لا اله الا الله انها اصل الاصول. اصل الاصول هي قول لا اله الا الله علما وعملا - 00:24:40

وقولا ومع ذلك سماها شعبة يعني فرع لانه تفرع لكنه فروع كبرى وفروع دون ذلك هذا قال ويدينون به رب العالمين ان يتدينون به لرب العالمين. لان الله سمي الدين دينا لانه ما يدين به الناس - 00:25:00

ان الدين عند الله الاسلام. يديننا به رب العالمين. نعم. يقول في توحيد ان الله واحد لا شريك له ولا شئى مثله ولا شئى يعجزه ولا اله غيره نعم نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله يعني تعتقدين هذي حال يعني حال معتقدي حالك - 00:25:20

كوننا معتقدين انما نقول ذلك بتوفيق الله لا بحولنا ولا قوتنا هذا تفويض. لان الانسان قد يكون عنده وعلم لكنه من اين هذا العلم؟ لولا توفيق الله ما حصل عليه. ولولا توفيق الله ما ثبت عليه. ولولا توفيق الله ما رسخ في نفسه - 00:25:50

ولولا توفيق الله ما سكن اليه. قد يكون عنده معلومات وعلم لكنها بلا رسوخ. ولا سكينه ولا اعتقاد فهذا ماء هذا هذا الامام رحمة الله عليه فوض امره وانه كله بتوفيق الله. كما قال عز وجل ولكن الله - 00:26:10

حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله والله عليم حكيم. تفضل من الله. فلذلك هذا توفيق. هذا توفيق من الله والحمد لله - 00:26:30

اسأله تعالى ان يزيدنا من فضله وان يوفقنا لطاعته ولسنة نبيه وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نقول في توحيد الله. لان هذا هو توحيد الله. اصول الدين هي التوحيد. فاذا هذا الكتاب كتاب في التوحيد. كتاب في اصول الدين - 00:26:50

يقول نقول ان الله واحد لا شريك له ولا شئى مثله ولا شئى ولا اله غيره. ذكر هذه الامور. نقول ان الله واحد لا شريك له. يعني لا شريك له لا - 00:27:10

في اسمائه ولا في صفاته ولا شريك له في افعاله ولا في تقديره ولا في امره ولا في نهييه ولا في في تشريعه ولا شريك له في الهيته. لان العلماء نظروا في الكتاب والسنة - 00:27:30

ورأوا ان الله عز وجل يقول لا اله الا الله لا اله الا انا فاعبدي واضح؟ وقال عز وجل ليس كمثل شئى. فقال تبارك وتعالى هل من خالق الا الله - 00:27:50

فتبين انه لا يشاركه في خلقه احد. ولا يشاركه في الوهية احد. ولا يشاركه في في اوصافه احد فقسما التوحيد الى ثلاثة اقسام. وقالوا انه توحيد الالهية توحيد وتوحيد الاسماء والصفات. خذوها من الكتاب والسنة بالاستقراء والتتبع. وان ضدها شرك في الربوبية - 00:28:10

في الالهية شرك في الاسماء والصفات. لذلك هذا التقسيم الذي يجرون عليه انما هو من هذا الاخذ من الكتاب والسنة المليء الامر بعبادته وحده لا شريك له والانكار على من عبدوا - 00:28:40

واشركوا في عبوديته واشركوا في الهيته واشركوا في ربوبيته ومن وصفوه باوصاف النقص كقول النصارى ان له صاحبة وان له ولدا وقول المشركين الملائكة بنات الله وقول المجوس اله الخير واله الشر. السنوية جعلوها تثنية. قول النصارى بالتثليث. وقول - 00:29:00

عباد الاصنام بالهة كثيرة حتى قال الرجل لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمران كم الهة تعبد؟ قال سبعة واحدا في واحدا في السماء وستة في الارض. الهة شتى. انكر الله عليهم ذلك - 00:29:40

ولما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا خرجوا وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب.
تعجبوا من هذا الامر. جعل الالهة الكثيرة الذي كل واحد يعبد ما يشاء. وما يعجبه - 00:30:00
ويصرف اليه وما يجرب نفعه. لانهم يجربون النفع. يجربون النفع فيها. اخبر قال الله عز وجل النوم استنكروا ذلك. فاذا واحد لا شريك
له ها لا في اسمائه ولا في صفاته - 00:30:20
ولا في افعاله ولا في قدره ولا في جزاءه. ولا في تشريعه. قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله استنكار
عليهم. حتى في التشريع. قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. لانهم - 00:30:40
يشرعون من عنده يشرعون منه فاذا لا شريك له لا شريك له ولذلك قال ليس كمثل شئ وقال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم ولا
انتم لا تعلمون. لا تقول الله كذا مثل كذا. ولا شئ مثله كما قال عز - 00:31:00
ليس كمثل شئ. وهو السميع البصير. ولا شئ يعجزه لكمال قدرته. فانه على كل شئ قدير. لا شئ يعجزه. ليس كما قالت معتزلة
المعتزلة يقولون انه يعجز عن خلق افعال العباد اراد منهم ان يؤمنوا فكفروا فهم - 00:31:20
الذين يخلقون افعالهم افعال العباد خارجة عن القدرة. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. لذلك اثبتها المصنف هنا لانه وجد من يقولها
وجد من يقولها ومن من الناس من ظن انه يعجز الله بشئ بشئ يخفيه عن - 00:31:40
ولذلك قال الله عز وجل ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء. فلا يخفى عليه شئ. هو الذي الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء. قدرة على ادق الامور. وقالت وانكروا قدرته على البعث - 00:32:00
قال عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي من يحيي من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي خلقها اول مرة تمام
الذي انشأه اول مرة وهو بكل خلق عليم عز وجل كل شئ عليم لا - 00:32:20
عليه شئ من العلم والقدرة وعلى كل شئ قدير. فهو الذي انشأها وقال وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة كما خلق نفسا واحدة
يقدر على يخلق الجميع يقول كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:32:40
ظن الكفار ان الله يعجز عن خلق بعث هذه العظام وهي رميم. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال وقال يا محمد اذكر ان
ربك يخلق هذه بعد بعد بلاها وفتى. قال نعم. ويدخلك النار. وبيعتك - 00:33:00
ويدخلك النار. فانزل الله هذه الايات. فاذا هناك من ظن ان الله هناك شئ يعجزه الله لا يعجزه شئ. ولا يخفى عليه شئ. وعلمه سابق
لكل شئ. ولاحق كل شئ ومحيط بكل شئ. والله بما تعملون محيط. لا يخفى عليه شئ. احاطة القدرة - 00:33:20
واحاطة العلم تبارك وتعالى. فسبحانه ما اعظمه. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. كل ذلك عنده. تبارك
وتعالى. ولا اله غيره اي لا اله لا معبود لان الالهية هي العبودية والاله - 00:33:50
هو المعبود له اي ولا معبود غيره تبارك وتعالى. نعم لا يفنى ولا يجد ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغوا من حي لا يموت قيوم لا ينام خالقا
بلا حاجة غاسق - 00:34:20
بلا هموم بلا همومة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. نعم. يقول قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. قديم
كما قال في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه - 00:34:50
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. هذا القدم المقصود به قدم الازلية. قديم بمعنى الازلي العلماء مما لاحظوا على هذه العقيدة هذه
الكلمة. قالوا انها لا تؤدي الغرض. لان لا تؤدي الغرض الذي - 00:35:20
ذكر الله في قوله عز وجل هو الاول والاخر. والظاهر والباطن. الاول بينه النبي صلى الله عليه وسلم. قال اللهم انت الاول فليس فلا
شئ قبلك قبلك. وانت الاخر فلا شئ بعدك. وانت الظاهر فلا شئ فوقك وانت الباطن فلا شئ دونك - 00:35:40
هذا يقولون قولاً قول الله وقول الرسول ابغ من من هذا وليس في اسماء الله وليس من اسماء الله القديم انما اشتهر عند المتكلمين
التسمية بذلك حتى حكى بعضهم الاجماع - 00:36:00
كذلك وهو غير صحيح. وهو غير صحيح لان اسماء الله توقيفية. هم. وصفاته توقيفية. لا يسمى ولا يوصف كصفة وكسب لانها عندنا

صفة وعندنا اسم هذه لا يكون الا من الكتاب والسنة. لا بد ان يكون عليها - [00:36:20](#)

دليل من الكتاب الاسماء والصفات. اما الاخبار عن الله الاخبار يقول ابن القيم وغيره بابها اوسع بابها اوسع فقد تخبر عن الله بشيء يليق ولو لم يسم به ولم يوصف به. قال فمثله هذا - [00:36:40](#)

القديم يقول ان الله قديم بمعنى ازلي لانهم اصطالحوا ان القديم ضد الحادث ازل الذي لا اول له ازلي الذي لا اول له في البداية. ولذلك ذلك قال قديم دائم قديم بلا ابتداء. لا اول له هذا المعنى لما قال بلا ابتداء فسر المراد. فسر - [00:37:00](#)

لان القديم يطلق على القديم الذي له اولية. كما قال عز وجل حتى عاد كالعرجون القديم الذي له واولية وقالوا عن المشركين قالوا هذا افك قديم. اي اخترع من القدم. وليس المعنى - [00:37:30](#)

انه لا اول له. يريدون افك قديم انه قديم لكنه مخترع. مخترع. لما قالوا افك اذا مخترع قديم اي ها قدم زمن لكنه ليس معنى انه لا اول له لانهم قالوا افك والافك هو المفترض - [00:37:50](#)

والمخترع فاذا القديم كلمة مجملة ولذلك لما كانت مجملة تحتمل تحتمل القدر القدر الذي لا اول له والقدم الذي له اول لم يرد في الكتاب والسنة تسميته بها. لانها كلمة معتمدة. لكنهم - [00:38:10](#)

اصطالحوا على ان القديم ضد الحادث فيقولون العالم حادث وليس بقديم لان القديم يصفون يقولون الله قديم والعالم حادث. مخلوقات كلها حادثة. والله قديم. لكن هذا الاصطلاح فيه نظر - [00:38:30](#)

في نظر ولذلك العلماء قالوا لو قالوا المصنف اول كما قال الله وقال رسوله كان هذا احسن لما قال بلا ابتداء كشف المعنى الباطن كشف المعنى لكن باب الاخبار ذكر العلماء ان باب - [00:38:50](#)

الاخبار ليس مثل باب الصفات وباب الاسماء. باب الاسماء والصفات لا بد ان يكون توقيفيا من قول من الكتاب والسنة لا كما قال الامام احمد لا يتجاوز القرآن والحديث. اما باب الاخبار فقد تخبر - [00:39:10](#)

عن الله بشيء. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله. مع ان كلمة شخص للشخص. وقال عز وجل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فيطلق عليه شيء من باب انه ليس عدم. لان الذي ليس بشيء عدم - [00:39:30](#)

الذي ليس بشيء عجب. والذي ليس بشخص عدم. او غير موجود. لا ذات له والله عز وجل له ذات وصفات. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله لكن لا نقول من صفات الشخص من - [00:39:50](#)

الشخص لا او الشيء لا او من صفاته الشيء لا. فباب الاخبار غير باب الاسماء والصفات دائم بلا انتهاء الدوام. لا الانتهاء له فقوله عز وجل الاخر لا يعني انه اخر وينتهي - [00:40:10](#)

تعالى الله ولذلك لما قالوا يا محمد انسب لنا ربك يعني من من اباؤه؟ انزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا كفوا كفوا احد - [00:40:30](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. الاحد الذي لا نظير له ولا مثل له. ولا كفوا الله الصمد الذي يصمد اليه ولا يحتاج الكامل في سؤده. ابلغ كلمة في الكمال من حيث - [00:40:50](#)

هذه الصفة لان الصمد يكون بمعنى السيد الكامل في سؤده بلغة العرب. والصمد الذي يصمد اليه في الحوائج. كل الناس يصمدون اليه ولا يحتاج. والصمد من من اصلها كما يقول العلماء واشتقاقها من الصمت والمصمت. الذي لا جوف - [00:41:10](#)

له فيحتاج. ولذلك ابليس لما طاف بادم وهو في طينته. ونظر واذا به اجوف علم انه يحتاج ركب من الحاجة. فعرف كيف عرف كيف يدخل عليه. من يوم في وهو في طينته - [00:41:40](#)

فاذا كل هذا اللفظة احتملت هذه المعاني واشتملت على هذه المعاني هو الذي لا حاجة بالعبادة ولذلك قال عز وجل ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:42:00](#)

الله هو الغني الحميد. اه كمال وحدانيته وغناه. ثم قال لم يلد ولم يولد لا لم ينشأ من سلسلة ولادة ولم ليس له ولد استمر واحد احد تبارك وتعالى خالق لا مخلوق. عز وجل - [00:42:20](#)

فعند ذلك قال المصنف دائم بلا ابتداء آآ قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء فهو الآخر كما قال الذي لا شيء بعدك. فليس بعدك شيء. ولا يعني ذلك للانتهاء. انه ينتهي لا تبارك - [00:42:50](#)

ونحن نعلم ان نعيم الجنة دائم لا ينقضي. فكتب الله لها الدوام بامرہ ليس لانها قديمة مع انها محدثة لان الله كتب لها البقاء واهل الجنة يتنعمون فيها بامر الله - [00:43:10](#)

بلا انقضاء اسأل الله ان يجعلنا منهم. لا يفنى ولا يبید عز وجل. تبارك وتعالى. وهذا معروف. الفنان والبيت متقارب المعنى. ولا يكون الا ما يريد الذي لا يكون شيء بغير ارادته - [00:43:30](#)

هذا رد على المعتزلة. الذين يقولون انه يكون شيء لم يرده الله. قالوا ان الله اراد من الخلق ان يؤمنوا فكفر من كفر فكان الذي لا يريد وهذه المسألة يقف عندها العلماء ويقولون ان الله تبارك وتعالى قال - [00:43:50](#)

قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال عز وجل ان الله يحكم ما يريد ونعلم ذلك. قطعاً انه لا يكون شيء الا بارادته.

فكيف وجد الاشياء التي لا يحبها الله؟ قالوا - [00:44:10](#)

اهل السنة قالوا ان الارادة نوعان. ارادة كونية و ارادة شرعية. الارادة الكونية هي يقول للشيء كن فيكون. ويقول وهي هي المشيئة.

لان المشيئة نوع واحد والارادة نوعان المشيئة نوع واحد والارادة نوعان لان المشيئة هي القدر. وهي الكون التكوين - [00:44:30](#) مشيئة القدرية يقول للشيء كن اذا شاء الشيء كان. لا يخرج عن مشيئته شيء تبارك وتعالى. لان الله تبارك وتعالى يقول وكان الله على

كل شيء مقتدرا. على كل شيء قدير. والله - [00:45:00](#)

وعلى كل شيء قدير. وهو على كل شيء قدير. على كل شيء. فهذه المشيئة والارادة الكونية القدرية النوع الثاني الارادة الشرعية التي

هي بمعنى الرضا والمحبة. فيطبق الله على اشياء - [00:45:20](#)

انه يريدها ويحبها. قال عز وجل يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. مع اننا نجد ان بعض الناس في عش هناك الارادة الشرعية.

شرع وامركم وشرع لكم اليسر - [00:45:40](#)

فمن ركب العسر هو الذي قال الله فيه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسرہ للعسرى. فاذا هناك الارادة ارادة ايش؟

شرعية بمعنى يحب لكم اليسر يرضى لكم اليسر ولا يرضى لكم العسر ولا يحب لكم العسر. من حيث انه يحب ذلك اما الارادة -

[00:46:00](#)

كونية التي هي بمعنى المشيئة فهي ايش؟ فسنيسرہ للعسرى. فسنيسرہ للعسرى وهي التي واما من اعطى فاما من اعطى واتقى

وصدق بالحسنى فسنيسرہ لليسرى. هنا مشيئة و ارادة كونية واضح؟ فاذا قوله ولا يكون الا ما يريد يقصد اي الارادتين - [00:46:30](#)

نعم الكونية التي لا تقتضي المحبة والرضا. وهنا السؤال هل اراد الله كفر فرعون؟ اجيبوني بهذا السؤال وين اللي احسنت ماذا؟ اراده

كونا ولم يرده رضا. قال عز وجل ولا يرضى - [00:47:00](#)

عبادي الكفر. وان وان تشكروا يرضى لكم. يرضى لهم الشكر ولا يرضى لهم الكفر نقول كفر فرعون والكفار اراده ارادة كونية بمعنى

المشيئة ولم يريده ارادة شرعية بمعنى المحبة والرضا. واضح؟ اما المشيئة - [00:47:30](#)

واحد لا تقول ارادة مشيئة كونية ومشيئة شرعية لا مشيئة المشيئة هي كلها الكونية القدرية والكونية ترى بمعنى القدرية بمعنى ان

يقول للشيء كن فيكون. ليس من الكون لا من التكوين ان يقول للشيء كن فيكون - [00:48:00](#)

اذا قول المصنف ولا يكون الا ما يريد يقصد المشيئة. مم طيب ثم قال لا تبلغوه والواهام ولا تدرکه الواهام. آآ الافهام. الواهام يعني

الظنون. لا تبلغه مهما ظن الانسان - [00:48:20](#)

وتصور وتخيل فان الله ليس كمثل شيء. ليس كمثل شيء. وقال فلا لله الامثال. لا بالقول ولا بالذهن. لا بالقول ولا بالذهن. فهذا انت

تؤمن بان الله سميع بصير على الحقيقة وان له سمعا وبصرا حقيقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وقف على المنبر

وقال ان الله كان سميعا - [00:48:40](#)

بصيرا ووضع يده هكذا. على عينه وعلى اذنه. ليس تشبيهه وانما الاثبات حقيقة السمع والبصر. لكن ليس كمثل شيء. ليس كمثل شيء.

وقال الله في شيء من خلقه وهي الجنة قال اعددت - [00:49:10](#)

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا ما هذه الذي في الجنة من النعيم الذي ذكره الله؟ روح وريحان

فاكهة ورمان وحوريات الى اخر ذلك - [00:49:30](#)

ما هذا؟ قال ابن عباس ليس في الدنيا من من ما في الجنة او مما في الاخرة الا الاسماء. التي تقرب المعنى وانه حقيقة حورية وامرأة

وبلدان مخلدون حقيقة. ولكنه ليس الذي تعرفه - [00:49:50](#)

يعني الذي رأيت في ذهنك انما هو تقريب. الا انه حقيقة لا تقول خيال كما قالت الفلاسفة انما في الجنة تخييل لا حقيقة لكنه ها ما لا

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قررة اعين - [00:50:10](#)

لا تعلم اي علم علم الكيفية هنا لا تعلم نفس الكيفية كيفية هذا الذي اخفي لك وان نحن نعلم علم العلم ان الله ذكر لنا في الجنة انهار

من لبن - [00:50:40](#)

مصفى ومن خمر ومن ماء غير لم يتغير طعمه وانه لا غول فيها وانها هم عنها لا ينزفون الى اخره كل هذا خمر لكن انه كيفيته فلا

تعلم نفس ما اخفي لهم من قررة اعين وما وراء ذلك ما يتجدد لهم - [00:51:00](#)

فمثل هذا في خلق الله. فمثل في ايش؟ صفاته عز وجل. لا تبلغ تبلغه الاوهام ولما وصف نفسه عز وجل نفث عندما وصف به نفسه.

لانك لو زدت على ذلك لا تبلغه - [00:51:20](#)

لا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. علمكم علم للمعنى لا علم للكيفية. ولذلك لما جاء الرجل المبتدع الامام مالك وهو

في مجلسه فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يسأل عن الصفة او يسأل عن - [00:51:40](#)

كيفية الصفة؟ يسأل عن كيفية الصفة لا عن المعنى لان المعنى معروف. ما قال ما معنى استوى؟ فيقول له الامام مالك المستوى الذي

تعرفه بلغة العرب مستقر لكن سأل عن الكيفية يقول ابن وهب ومعن ابن - [00:52:00](#)

وغيرهم من اصحاب الامام مالك الذين رووا هذا باسانيد روي عنهم باسانيد صحيحة. قال فاطرق حتى علاه الرحضاء العرق ثم رفع

رأسهم وكأنه يستحضر ما كان من شيخه ربيعة. ربيعة بن ابي - [00:52:20](#)

يا عبد الرحمن طبيعة الرأي بانه عرظ له مثل هذا السؤال. وعرظ على ام سلمة ام المؤمنين في صح عن ام سلمة موقوفا وعن ربيعة

وعن مالك؟ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا لكن في اسناد ضعف. فقال الاستواء غير مجهول. والكيف - [00:52:40](#)

وغير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج الاستواء غير مجهول يعني تعرفونه في لغة

العرب. فكيف تسأل عنه؟ والكيف غير معقول لنا لان الله قال في خلق من خلقه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قررة اعين. ونهانا عن

التكلف الزائد فقال - [00:53:10](#)

فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. والله قادر على ان يبلغنا ذلك لكنه حجه عنا كما في الحديث اللهم اني اسألك

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او - [00:53:40](#)

في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن ربيع قلبي الى اخر الحديث. اذا هنا من اسماء الله ما انزله في كتب من كتب انزلته وفي كتابك

هذا اسم جنس ليشمل الكتب هذا القرآن وما سبق من الكتب. اذا انزل في من اسماء الله في الكتب ما سبقنا ما لم ينزل - [00:54:00](#)

وعلم من خلق الله من اسماء الله ما لم نعلمه نحن. ولم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الناس علما لان هذا لا يحاط. لا

يستطيعه احد. لا تدركه الابصار. فكيف - [00:54:20](#)

العقول فكيف بالاسماع؟ فكيف الى اخر ذلك؟ فاذا قال او علمته احدا من خلقك لانه عند هذا من العلم ها عند ذلك خلافة. ولذلك قال

الخضر لموسى انك على اعلم من علم الله؟ لا اعلمه. واني على علم من علم الله لا تعلمه. خذ الرحل موسى رحل الرحلة - [00:54:40](#)

تعرفونها في سورة الكهف الرحلة الطويلة ليتعلم علما اكثر مما عنده في التوراة الذي كتبها الله له بيده واوحاها اليه وعلمه من العلم

طلب اكثر من ذلك في الرحلة التي تعرفونها. مع ذلك قال له الخضر انك على علم من علم الله - [00:55:10](#)

لا تعلمه واني لانه لما قال لما سئل كما في الصحيح من هل تعلم احد بنو اسرائيل رأوا بنو اسرائيل كان عندهم من العلوم السابقة. من

مما ورثوا عن ابائهم يعقوب ويوسف علوم - [00:55:30](#)

ثم جاءهم موسى بعلم اعظم. فلما قام بهم خطيب ورأوا ما عنده من العلم تعجبوا قالوا يا موسى هل تعلم احدا اعلم منك فتأمل يعني من الناس؟ فقال لا. فقال الله ان عبدا ان - [00:55:50](#)

عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو على علم ليس عندك. فطلب استأذن من من ربه فاذن له بالرحلة. ليتزود فعنده علم ليس عند موسى. فاذا هذا لا تبلغه الاوهام عز وجل - [00:56:10](#)

الخيال والفكر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشيطان الى احدكم يقول له من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى قل لهم من خلق الله فاذا وجد ذلك فليمسك فليمسك وليقل قل هو الله احد الله الصمد لم - [00:56:30](#)

في الرواية الاخرى وليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان هذا العلم لا يمكن ان تدركه جزء منك ايها الانسان لا تعلمه. ويسألونك عن الروح. قل الروح من امر وما اوتيتم من العلم الا قليلا. النبي ما يعرف ما هي الروح. صلى الله عليه وسلم. واحبار اليهود - [00:56:50](#) لا يعرفونه وذلك السيوطي رحمه الله تكلم في تفسيره في اول كذا لما جاءت الروح على ما تكلموا عليها اه المتكلمون ان هل هي كذا؟ هل هي النفس؟ هل هي جوهرة تعرض الى اخره؟ كلام لما جاء عند الموطن هذا ويسألونك عن الروح - [00:57:20](#)

في التفسير وقف وقال كنت تكلمت عنها فاقول كما قال الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا انها من امر الله. فهذا جزء منك انت. فكيف بالله؟ لا تبلغه الاوهام. لك التسليم - [00:57:40](#)

ولك ما علمك الله. ويقول او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب. اذا هناك استأثر الله به ولم يعلمه احدا من خلقه لا يعرفه لا جبريل ولا انبياء ولا رسل ولا ملائكة. وفي حديث الشفاعة - [00:58:00](#)

فقال فاسجد تحت العرش فيفتح الله علي بمحامد لا احسنها اليوم. لا احسنها اليوم وصف لله وحمد وثناء. فاذا لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. حتى ما لا تدركه الافهام. افهام اصحاب عقول. الناس لو جمعت كلها لا تدركه. سبحانه وتعالى. ولا - [00:58:20](#)

الانام هذا هو واطح. الخلق الانام الخلق. يعني اكثرهم ينمو انامي لا لا يشبه الالم ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. حي لا يموت قيوم لا ينام. قال تعالى وتوكل على - [00:58:50](#)

الحي الذي لا يموت. وقال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. القيم اليوم القائم على كل نفس بما كسبت. والقائم على خلقه. والقائم بنفسه. تبارك وتعالى - [00:59:10](#)

ولذلك كان من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه انه يقول اللهم لك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد. كم من ذكر الله في كتابه؟ الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:59:30](#)

وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. لان السنة النوم معروف والسنا اقل جزء من النوم. اقل جزء من النوم سنة. فالله لا يأخذه لا نوم ولا - [00:59:50](#)

موت تعالى ولا سنة. لماذا؟ لكمال حياته وقيوميته. لكمال حياته وقيمه يوميات ولا يغفل عن عبادته. لا تخفى عليه خافية. ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء. قائم على كل نفس بما كسبت. قائم عليها بارزاقها وبحتى ما تكسبه من ارزاق هو الذي يرزقها - [01:00:10](#)

وهو الذي يدبر شؤونه وبما كسبت من عمل قائم عليهم يبصرهم ويسمعهم ويراهم ويعلم مكانهم سبحانه وتعالى. خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة. خلق خلقه له يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد

منهم من رزق - [01:00:40](#)

ما اريد ان يعبدوني ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. غني عنهم حتى عن عبادتهم. لم يخلقهم لحاجته لعبادتهم عز وجل. لا غني عنهم ان الله هو الغني الحميد. غني عن العباد من كل وجوه الغنائم - [01:01:10](#)

العباد فقراء اليه بكل وجوه الفقر. محمود عز وجل لا يحتاج الى حمد الناس. لا يحتاج الى حمد الناس. حميد. حميد بمعنى محمود. الحميد والمحمود وهو محمود بلا حاجة الناس ولا حمد الناس ولا حمد الخلق. حميد بافعاله حميد - [01:01:30](#)

صفاته حميد عز وجل بقدره وجزاءه وشرعه كله محمود عليه. فذو العرش محمود وهذا محمد كما قال حسان واشتق له من اسمه ليجله ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد محمود - [01:02:00](#)

يحمد وهو الحميد. لذلك الحمد لله رب العالمين. رازق بلا مؤونة. يرزق العباد ولا مؤونة ولا كذا. لا تأخذه ولا يؤده حفظهما. لا يثقله حفظ السماوات والارض. هذا الامر الهائل الخلق - [01:02:20](#)

الهائل السماوات والارض كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انما بين السماء الدنيا وما بين الارض والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام انك سمك السماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام وما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة - [01:02:40](#)

مئة عام وما بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمس مئة عام. وما بين السماء السابعة والعرش مسيرة خمس مئة عام. فووه سبحان الله والله فوق ذلك ويعلم ما انتم عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى عليهم وقال ما - [01:03:00](#)

السبع والارض في الكرسي الا كسبع دراهم القيت في ترس وما الكرسي في العرش الا كحلقة القيت في فلاة. هذا العرش والله فوق العرش وغني عن العرش وما فيه. ويعلم ما انتم عليه. وقال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث - [01:03:20](#)

ما يحدث بلا اذن ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة الطير خمسمائة عام هذا شحمة اذن. سبحانه وتعالى. ولا يخفى عليه شيء. وقائم على كل نفس بما - [01:03:50](#)

ما عملت ويعلم مثاقيل الجبال وعدد الرمال وكم ينزل من القطر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. كتاب مبين الورقة التي تسقط يعلم انها قبل خلقها في الازل كان في علمه وكتبها في - [01:04:10](#)

في كتاب محفوظ في اللوح المحفوظ كتاب مبين. يعني الا في كتاب مبين. انها ستسقط تكون على هذا التقلب ويكون لونها كذا وسقوطها في وقت كذا. وكيف سقطت على ظهرها ام على بطنها؟ والله يعلمه لا - [01:04:40](#)

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في صخرة او في الارض يعلمها الله. حبة من خردل في صخرة يعلمها الله - [01:05:00](#)

لا يخفى عليه شيء. علمه السابق وعلمه اللاحق. تبارك وتعالى. وقدر ذلك وكتبه فلذلك يقول رازق بلا مؤونة لا لا يعجزه شيء. ولا يؤوده حفظهما لا يعجزه ولا يكرهه. مميت بلا مخافة يقضي على من يقضي عليه من الخلق لا خوفا منهم - [01:05:20](#)

عز وجل كما قال تبارك وتعالى ولا يخاف عقباها تبارك باعث بلا مشقة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يقول كن فيكون. ويخرجون ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته. لا زال قبل خلق - [01:05:50](#)

وايجاد الخلق صفاته قديمة وافعاله قديمة اذلية قديمة بمعنى اذلية لا اول لها ليس كما قالت المعتزلة والرافضة ان الله كان معطلا عن الفعل ومعطلا عن الصفات ثم حدثت له افعال وصفات. تعالى الله. بل - [01:06:20](#)

حال لما يريد اسمائه وصفاته وافعاله مع اوليته لا ابتداء له. لا يكن لم يكن معطلا عن الكلام وتكلم بعدما خلق الخلق او الفعل بعدما خلق له لذلك قال لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم. نعم - [01:06:40](#)

- [01:07:08](#)